

## هل يحتاج ترامب «هدية» من كيم لتعزيز فرص انتخابه

### واشنطن مازالت منفتحة على الحوار لتسوية النزاع النووي مع بيونغ يانغ



#### خصام فغرام

وانتهت القمة بإعلان مشترك يخص "على نزع كامل للسلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية"، وهي صيغة مهمة فسرها كل طرف بطريقة مغايرة. وأكد ترامب الذي يتباهى باعتماد نهج دبلوماسي غير تقليدي، أن عملية نزع السلاح النووي يمكن أن تبدأ "سريعا جدا"، بعد عقود من التوتر حول المفاوضات انتهت إلى الفشل. وفي 28 فبراير 2019، انتهى اللقاء الثاني بين الرجلين في هانوي في فيتنام بالفشل إذ تعذرت خصوصا عند مطالبة بيونغ يانغ برفع العقوبات عنها.

والأسبوع الماضي بددت كوريا الشمالية الأمل باستئناف المفاوضات في أي وقت قريباً مع الولايات المتحدة حول وقف برنامجها للأسلحة النووية. وقالت تشوي سون هوي النائبة الأولى لوزير الشؤون الخارجية، إن واشنطن تستخدم فقط الحوار مع بيونغ يانغ "ليس أكثر من أداة للتعامل مع أزمته السياسية الخاصة". وكان مسؤولون بإدارة الأميركية قد عارضوا توجه ترامب للتفاوض مع الزعيم الكوري الشمالي منذ البداية قائلين إن الأخير لن يتخلى عن ترسانته النووية وإن جنوحه للمفاوضات ليس إلا لتخفيف ضغوط العقوبات الأميركية المسلحة عليه.

حملته الانتخابية لتجديد ولايته، ولم يستبعد مستشار الأمن القومي الأميركي السابق جون بولتون في تصريحات إعلامية الأسبوع الماضي أن يلجأ ترامب إلى عقد قمة أخرى تجمعها بالزعيم الكوري الشمالي يعدل من خلالها الأوتار داخلها. وقال بولتون "كما تعلمون لدينا في أميركا عبارة (مفاجأة أكتوبر) قبيل الانتخابات مباشرة، فإذا شعر الرئيس أنه في مشكلة عميقة جدا، فلقاء جديد له مع صديقه كيم جونج أون قد يبدو كشيء يمكنه أن يحول مسار الأمور".

وقبل لقائهما التاريخي في المنطقة المنزوعة السلاح جنوب الدولة الشيوعية، اجتمع ترامب وكيم مرتين؛ الأولى في سنغافورة في عام 2018 والثانية في هانوي في عام 2019، لكن أيًا من القمتين لم تحقق النتائج المرجوة. وفي 30 يونيو 2019، خطا ترامب بضع خطوات برفقة كيم في الأراضي الكورية الشمالية، في سابقة لرئيس أميركي، ودعا كذلك كيم لزيارة الولايات المتحدة.

ويوم 12 يونيو 2018، أبدى الرئيس الأميركي انسجاما مفاجئا مع وريث سلالة كيم التي تحكم بيد من حديد كوريا الشمالية منذ أكثر من 60 عاما. وبعد لقائه الأول وجهها لوجهه مع كيم، علق ترامب بالقول "كانت زيارة رائعة".

بجر من النار، بسبب منشورات دعائية يتم إطلاقها عبر الحدود من قبل نشطاء كوريين شماليين منشقين. وتأتي زيارة المسؤول الأميركي إلى سول عقب دعوة الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه مؤخرًا لعقد قمة جديدة بين ترامب وكيم قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية، وهو ما اعتبرته أوساط جمهورية فرصة سانحة للإدارة الأميركية من أجل تحقيق "منجز" على صعيد السياسة الخارجية يمكن تقديمه للناخبين الأميركيين قبيل توجههم لصناديق الاقتراع.



ويقدم ترامب لقاءاته مع الزعيم الكوري الشمالي على أنها نصر لسياسته الخارجية، وأنه تمكن خلالها من منع حرب مع كوريا الشمالية، إلا أن تهديد بيونغ يانغ بإغلاق مكتب الاتصال المشترك مع كوريا الجنوبية بعد توقف المفاوضات أعاد مجددا التوتر إلى شبه الجزيرة الكورية وسحب ربما ورقة انتخابية كان ترامب يعول عليها في

يستعد المرشح الجمهوري دونالد ترامب لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية المزمع إجراؤها في الثالث من نوفمبر القادم تقريبا بلا إنجازات على مستوى السياسة الخارجية وبالتزامن مع تعثر اقتصادي كبير فرضه انتشار وباء كورونا في الداخل. ويعتبر فشل إدارة ترامب في طي الملف الأفغاني وضعف أدائها أيضا في سوريا إلى جانب انهيار المفاوضات النووية مع كوريا الشمالية نقاط ضعف قد تصب في صالح المنافس الديمقراطي جو بايدن.

واشنطن - شددت الولايات المتحدة الأربعاء على أنها مازالت منفتحة على الحوار لتسوية النزاع النووي مع كوريا الشمالية، وذلك على نحو مناقض لتصريحات المسؤولين الكوريين الشماليين، فيما يرى مراقبون أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحاجة من أي وقت مضى إلى "إنجاز خارجي" قبل موعد الانتخابات الرئاسية قد يهديه إياه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

وأجرى الممثل الخاص للشؤون السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية لي دو هون ونظيره الأميركي نائب وزير الخارجية ستيفان ييغون محادثات الأربعاء في وزارة الخارجية في سول، واتفقا على مواصلة المهمة الشاقة لحد كوريا الشمالية على العودة إلى طاولة الحوار.

وذكر دو هون "لقد أكدت في اجتماعنا على أن الحوار والمفاوضات هما السبيل الوحيد لتسوية تلك المشكلة وأن كوريا الجنوبية والولايات المتحدة يجب أن تركزا جهودهما على استئناف الحوار". وأكد ييغون مجددا الموقف الأميركي المن في تحقيق اتفاق متوازن وتهدد بمواصلة الجهود لجعل ذلك ممكنا.

وأضاف "تؤيد الولايات المتحدة بقوة التعاون بين الكوريتين ونعتقد أن ذلك يلعب دورا مهما في تحقيق بيئة أكثر استقرارا في شبه الجزيرة الكورية". وتابع "نتطلع لدعم الحكومة الكورية بشكل كامل، فيما تمضي قدما في هدفها مع كوريا الشمالية لتحقيق التعاون بين الكوريتين".

وكان ييغون قد وصل إلى كوريا الجنوبية الثلاثاء في زيارة تستمر ثلاثة أيام، وسط تصاعد التوترات الناجمة عن هدم بيونغ يانغ مؤخرا مكتب الاتصال الكوري وتهديدات بتحويل سول إلى

## ألمانيا تدعو بروكسل للاستعداد لبريكست دون اتفاق

نهاية الفترة الانتقالية في 31 ديسمبر القادم. وبعده أسابيع من المفاوضات عبر تقنية الفيديو، انتهت أول جولة مفاوضات مباشرة الأسبوع الماضي في بروكسل شارك فيها المفوضان البريطاني مايكل فروست والأوروبي ميشال بارنييه على تباينات كبيرة لا تزال قائمة بين الطرفين. وقال فروست إن "خلافات كبيرة" لا تزال قائمة بين لندن والاتحاد الأوروبي بشأن علاقاتهما في مرحلة ما بعد بريكست.

وأبلغ جونسون ميركل الثلاثاء أن بريطانيا مستعدة للمغادرة على أساس الشروط القائمة بين التكتل وأستراليا إذا لم تتمكن من الوصول إلى اتفاقية تجارية للمستقبل.

وأضافت "اتفقنا مع المملكة المتحدة على إتمام مسار المحادثات، ساستمر في الدفع من أجل حل جيد لكن علينا أيضا أن نستعد لاحتمال سيناريو عدم التوصل لاتفاق".

وقامت بريطانيا حتى الآن ضغط الاتحاد الأوروبي للالتزام بروابط وثيقة في مجالات تتراوح بين المصايد السمكية وتنسيق معايير المنافسة إذ يريد رئيس الوزراء بوريس جونسون، الذي كان من دعاة الانفصال عن الاتحاد، اتفاقا تجاريا محدودا فحسب.

وأستأنف المفاوضات والاتحاد الأوروبي في لندن مفاوضاتها الهادفة إلى تقليص الهوة بينهما حول علاقاتهما في مرحلة ما بعد بريكست، لكن فرص إيجاد تسوية تتضام مع اقتراب الموعد النهائي الذي حدده البريطانيون.

وكانت المفاوضات مقررة أساسا الإثنين، لكنها أرجئت في اللحظة الأخيرة إلى الثلاثاء، كما أكد الطرفان دون إعلان سبب. وقالت الحكومة البريطانية إن المفاوضات المقبلة ستعقد بشكل "أكثر رسمية قليلا" من سابقتها، وأكد مندوب باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون "الهدف هو أن نرى ما يمكننا تحقيقه من تقدم".

وأفاد متحدث باسم المفوضية الأوروبية أن الأسبوع المقبل يفترض أن يشهد "سلسلة لقاءات على المستوى التقني بين الخبراء" بين الثلاثاء والخميس.

وبعد خروجها في 31 يناير من الاتحاد الأوروبي بعد شراكة استمرت 47 عاما، تفاوض بريطانيا حاليا بروكسل لمحاولة إقامة علاقة تجارية مفيدة مع التكتل الأوروبي بعد

وتفاوض الطرفان خصوصا على هامش الاستقلالية البريطانية عن المعايير الأوروبية في مجالات المساعدات الحكومية للاقتصاد والبيئة وحقوق العمل.

ويرغب الأوروبيون في أن تواصل لندن تطبيق بعض المعايير الأوروبية خشية بروز منافس لهم على حدودهم، مقابل اتفاق خال من قواعد جمركية. لكن لندن ترفض ذلك باعتبار أنه يخل بسيادتها التي استعادتها بعد بريكست في تلك المجالات.

وترفض لندن القبول بأن تطرح الخلافات التجارية في المستقبل أمام محكمة العدل الأوروبية. كما تود الاحتفاظ بجزء أكبر من مناطق الصيد البحري التي تتقاسمها مع الدول الأعضاء.



أنجيلا ميركل

سأدفع من أجل حل لكن علينا الاستعداد لبريكست دون اتفاق

## بكين تقرر انضمامها للمبادرات النووية بخفض واشنطن ترسانتها

### التيبب خلاف متجدد بين بكين وواشنطن

كبير" في منع الأجانب من دخول مناطق التيبب. وأعرب الناطق باسم الخارجية الصينية تشاو لييجان عن "معارضة الصين الشديدة" للخطوة وحض الولايات المتحدة على "وقف التدخل فوراً في شؤون الصين الداخلية عبر مسائل مرتبطة بالتيبب".

وعلى وقع تصاعد التوتر مع الصين، أصدرت الولايات المتحدة بشكل متزايد مؤخراً هذا النوع من العقوبات المرتبطة بالتأثيرات.

وكانت قد اتخذت تدابير مشابهة على خلفية قمع بكين لحرية التعبير في هونغ كونغ واحتجازها لنحو مليون من المسلمين الأويغور ومن أفراد الأقليات. وتقول مجموعات حقوق الإنسان إن أهالي التيبب يعيشون في ظل رقابة مشددة حيث إنهم معرضون للتهديد بالسجن أو التعرض لانتهاكات ردا على أي مؤشرات تظهر تنبهم هوية غير صينية، بما في ذلك حيازة صور دالاي لاما، زعيمهم الروحي المنفي.

بكين - تبادلت الصين والولايات المتحدة فرض قيود على منح تأشيرات الدخول في إطار خلافهما بشأن التيبب، ما يقام التوتر الدبلوماسي بين القوتين العظميين. وأعلنت الصين الأربعاء فرض قيود على الأشخاص القادمين من الولايات المتحدة الذين "يسيطون التصرف" في ما يتعلق بالقضايا المرتبطة بالتيبب، وذلك ردا على قيود مماثلة كشفت عنها واشنطن الثلاثاء.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن واشنطن ستتخذ إجراءات بحق عدد لم يحدده من المسؤولين بموجب قانون أميركي جديد يضغط على الصين للسماح للأميركيين بزيارة المنطقة الواقعة في أقصى غرب البلاد، مجددا دعوته إلى "حكم ذاتي جدي" في المنطقة التي يشكل البوذيون غالبية سكانها. وفرض بومبيو قيودا على منح تأشيرات لمسؤولين صينيين تعتبر واشنطن أنهم "متورطون بشكل

الصغير من الرؤوس النووية التي تملكها الصين بشكل تهديدا للأمن الأميركي في حين تملك الولايات المتحدة 6000 هو أمر غير منطقي".

وتابع "يمكنني التأكيد بأنه إذا قالت الولايات المتحدة إنها مستعدة لخفض ترسانتها إلى المستوى الصيني، فستكون الصين مستعدة للمشاركة بسرور في اليوم التالي. لكن في الحقيقة، نعرف أن هذا لن يحصل. نعرف سياسة واشنطن". وذكر أن الأولوية بالنسبة للصين هي أن تتفق واشنطن وموسكو على تمديد اتفاقية "نيو ستارت" ومواصلة خفض ترسانتهما على هذا الأساس، مؤكدا أن بلاده ستشارك عندما تصل ترسانتهما النوويتان إلى مستوى يمكن مقارنته مع عدد الرؤوس النووية الصينية.

وعلى الرغم من أن العلاقات الأميركية لا تزال متوترة مع روسيا، إلا أن مخططي الدفاع الأميركيين ركزوا بشكل كبير على الصين بسبب إنفاقها العسكري المتزايد، وزيادة جهودها لترسيخ نفوذها في المياه المختلفة عليها في آسيا.

ويقول مسؤولون أميركيون إنه لو كانت الصين شريكا في معاهدة الحد من الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى، فإن نحو 95 في المئة من صواريخها البالستية وصواريخ كروز التي تشكل جزءا جوهريا من استراتيجيتها بين الدافعية، ستنتهك تلك المعاهدة.

سبق متزايد للتسلح. وأصر الرئيس الأميركي دونالد ترامب على ضرورة إشراك الصين في محادثات نزع الأسلحة، مشيرا إلى ما اعتبره حرية التصرف التي تملكها بكين لتطوير أنظمة تسلح، فيما لم تظهر الصين أي اهتمام في المشاركة. وتبرر الولايات المتحدة إصرارها على إشراك بكين في المفاوضات بسرعة تنامي القدرات النووية الصينية، ولو أن روسيا والولايات المتحدة لا تزالان تملكان معا أكثر من 90 في المئة من الأسلحة النووية في العالم، بحسب آخر تقرير للمعهد الدولي للبحث حول السلام في ستوكهولم.

ويفيد آخر بحث صدر عن المعهد بأن لدى روسيا 6375 رأسا نوويا بعضها لم يتم نشرها، بينما تملك الولايات المتحدة 5800. وفي المقابل، تملك الصين 320 وفرنسا 290 وبريطانيا 215.

وصرح مدير عام قسم السيطرة على الأسلحة في وزارة الخارجية الصينية فو كونغ بأن الضغط الأميركي "ليس إلا حيلة لتحويل التوتر في العالم" و"إيجاد ذريعة تتيح للاميركيين الانسحاب من نيو ستارت".

وقال فو في مؤتمر صحافي إن "هدفهم الحقيقي هو التخلص من جميع القيود وإطلاق العنان لأنفسهم للسعي للتفوق عسكريا على أي عدو حقيقي أو متخيل". وأفاد فو "القول إن العدد

بكين - اعتبرت بكين الأربعاء أن مطالبة واشنطن لها بالانضمام إلى محادثات نزع الأسلحة النووية مع روسيا هي مناورة لتقويض المفاوضات، لكنها قد تتشارك في حال خفضت واشنطن ترسانتها إلى مستوى تملكها الصين.

وعقد مسؤولون أميركيون وروس محادثات في فيينا الشهر الماضي لمناقشة بديل لمعاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية الجديدة "نيو ستارت"، التي تحدد عدد الرؤوس النووية التي ينشرها كل جانب بـ1550 ويتوقع أن تنقضي مهلتها في فبراير القادم.



سباق تسلح جديد يلوح في الأفق